الإعلام التربوي والتعليمي- قناة طيور الجنة أنموذجا-

كريمة بوخاري

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

تمهيد: تتعلق هذه المقالة بتتبع عالم التلفزيون وتأثيره في الحياة الخاصة والعامة للإنسان، فقد دخل الأسرة من بابها الواسع، مسيطرا على أفرادها سلبا وإيجابا ببرامجه المختلفة بين نشرات الأخبار والمقابلات الرياضية والبرامج الثقافية والرسوم المتحركة، لما له من ميزة الجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان، الأمر الذي جعله يحتل المرتبة الأولى من حيث المتابعة والمشاهدة خاصة مع فئة الأطفال الذين احتواهم بسحره وسيطر على عقولهم قبل قلوبهم فكثرت الدراسات التي اهتمت بالدور السلبي للتلفزيون وتأثير الإدمان عليه في جوانب الحياة الإنسانية العقلية والوجدانية والعقدية والاجتماعية وفي المنظومة القيمية بصفة عامة، فتحدثوا عن سلبيته في التحصيل العلمي المدرسي للأطفال والمتمدرسين وعن زرعه للأخلاق والقيم السلبية والغربية ؛ وبالتالي تأثيره في التنشئة الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق اهتمت دراستي هذه بتتبع الإعلام التربوي والتعليمي – قناة "طيور الجنة" أنموذجا- لمناقشة الأدوار الايجابية التي يؤديها التلفزيون في الساحة الاجتماعية للفرد والجماعة من خلال مساهمته في تطوير المناهج الدراسية وترسيخ قيم اجتماعية ايجابية –عبر خطابات مباشرة أو غير مباشرة – ترقى

بالفرد والمجتمع ،تأكيدا منا على أن التلفزيون وسيلة تربوية وتعليمية مهمة يمكن استثمارها واستغلالها في التنشئة الاجتماعية للطفل/التلميذ لكن وفق خطط ممنهجة ووسائل محددة وغايات مبرمجة.

الإعلام مفهومه وأهدافه:

جاء الإعلام –لغة– بمعنى الاطلاع على الشيء، فيقال أعلمه بالخبر أي أطلعه عليه، وأما في الاصطلاح؛ فهو" إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل به من أخبار ومعلومات تهمه،وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم بأمور الحياة"[1]، وللإعلام وسائله الخاصة تسهم جميعها في تحقيق غايته ومقصده، تسمى وسائط أو أجهزة كالإذاعة والصحافة والتلفزيون والمواقع الالكترونية التي شكلت ظاهرة في عالم الإعلام والإخبار.

أهداف وسائل الإعلام:

تهدف وسائل الإعلام إلى تحقيق أهداف وأغراض تؤثر في الفرد والجماعة على حد السواء منها الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات إلى جانب مهمة التثقيف و"نعني بها الزيادة في ثقافة الناس الذين يقرؤون أو يستمعون أو يشاهدون ما يعرض من خلالها"[2]، وتنمية العلاقات الاجتماعية ؛ إذ تقف وسائل الإعلام كرابط اجتماعي بين الناس معمقة الصلات الاجتماعية فيما بينهم، دون أن ننسى الهدف الشائع الذي يبرز تأثيره في المرتبة الأولى ممثلا في التسلية والترفيه، حيث تقوم هذه الوسائل صحفا ومجلات وإذاعة وسينما وتلفزيون بتقديم مساحات للفكاهة تسعى من خلالها إلى الترفيه عن القارئ أو المستمع أو المشاهد، ونقصد هنا تلك التسلية التي لا تكون مقصودة لذاتها، بل تستغل في تمرير أهداف ثقافية وعلمية واقتصادية وأخرى اجتماعية، يستفاد منها في المدى القريب والبعيد، إلى جانب

هدف أنجزت حوله البحوث والمشاريع، وأقيمت له الندوات والمؤتمرات وأخص بالحديث هنا "التربية والتعليم" كغاية سامية أسهمت في تحقيقها الكثير من الصحف والبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية والرسوم المتحركة، وهذا مجال بحثنا من خلال تتبع ما يسمى بالإعلام التربوي والتعليمي في القناة الفضائية العربية الموجهة للأطفال قناة "طيور الجنة".

الإعلام (التلفاز) التربوي والطفل العربي:

لقد أصبح الإعلام وسيلة لتعليم الناس الكثير من المعلومات والمفاهيم والمعارف عجزت مؤسسات التعليم الرسمية والنظامية عن تحقيقها "لهذا اهتمت الدول النامية بصفة خاصة بالدور التربوي لوسائل الإعلام التي أصبحت بالنسبة للأميين تعادل المدرسة بالنسبة للذين نالوا قسطا من التعليم"[3] مع ما للتربية من دور فاعل وحيوي في عالم التنمية والرقي التي تعيشه الأمة العربية أو تطمح أن تعيشه مستقبلا، ذلك أن عبر التنمية وتطوير البنى الفردية والمجتمعية الثقافية والاجتماعية ندخل باب الحضارة العلمية والتقنية – وإن كنا ساهمنا فيها بالكثير من المنجزات والنظريات–بواسطة الإنسان بوصفه محورا للعملية التربوية والتعليمية والتنموية في أفقها العام، ولأن التربية"نشاط اجتماعي شامل، يسعى إلى إعداد الإنسان الجيد" فإن مجالها لا يقتصر على المدرسة والأقسام، بل صارت التربية في العصر الحديث مجال تتقاسمه مؤسسات اجتماعية تتراوح بين المنزل والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام ؛ الإذاعة والصحافة والتلفزيون والمواقع الالكترونية، إننا نعيش محاطين بعالم يهتم بمجال التربية ،ويحاول أن يكون جزءا من المنظومة التربوية المتعددة الواسعة، ومن أهم وسائل الإعلام التي اهتمت بالتربية والتعليم واستثمرت الأموال والإطارات في سبيلهما يقع **التلفزيون** كأهمها جميعا وأكثرها اعتمادا من قبل الحكومات في الدول الغربية والعربية بتفاوت في الوسائل والنتائج.

التلفزيون بين السلبية والايجابية:

لقد سيطر التلفاز على الأسرة وأحكم سيطرته عليها ببرامجه المتنوعة فأصبح هو المؤنس لجميع أفرادها بلا منازع ولا منافس، و"قد سيطر على عقول الأطفال بدرجة أصبح معها يشكل أحيانا خطرا على سلوكهم وانفعالاتهم وقدراتهم العقلية أو التحصيلية"[4]؛ إذ يقوم بأدوار تتراوح بين السلبية والايجابية:

سلبيات التلفاز :

يعمل التلفزيون على نشر بعض- إن لم نقل الكثير- المفاهيم والتصورات التي تتعارض مع العقيدة والأخلاق والقيم والعادات كأفلام مصاصي الدماء والمتحولون والفضائيون، إضافة إلى مكوث المشاهد الساعات الطوال جالسا دون حركة مما يكسبه عادة الخمول والكسل، ويشغله عن إنجاز أعماله وأداء واجباته كما يؤثر على حاسة البصر بما يصدر عنه من إشعاعات تضعف البصر أو تسبب انحرافات له، وفي مجال آخر يدفع التلفزيون المشاهد إلى العنف والقسوة وعقوق الوالدين والانحراف الخلقي، من خلال تلاعبه أيضا بعواطف المشاهد[5]، وانفعالاته كما في المسلسلات التركية واللاتينية والأفلام الأمريكية والهندية، إضافة إلى حرمان مشاهد التلفزيون من ممارسة هواياته العقلية أو الجسدية، وانخداع الأطفال بمشاهد وهمية وخدع تصويرية كالطيران والسقوط دون أي خدش أو جرح، إلى غيرها من التأثيرات السلبية للتلفزيون في الحياة الخاصة والعامة للأفراد والمجتمعات.

ايجابيات التلفاز :

يجمع هذا الجهاز العجيب/الغريب بين الصورة والصوت واللون والحركة وهذا يعطيه فرص إضافية للتأثير في المتلقي، ويغني الناس عن الذهاب إلى أماكن أخرى قد تكلفهم جهودا بدنية ومالية ووقت ربما لا يقدرون عليها كالذهاب إلى السينما أو الملعب، هذا ويزود الناس بالثقافة والمعرفة والتعليم والوعي الاجتماعي والسياسي، إضافة إلى مناسبة برامجه لجميع المستويات الثقافية والبيئات الاجتماعية والمراحل العمرية، كما يوفر للمشاهد التسلية، ويثري أفكاره بأفكار جديدة ويجمع أفراد الأسرة في مواقع محددة من البيت، ويوفر محطات فضائية مختلفة الثقافات والاتجاهات مما ييسر حرية الاختيار والمشاهدة من البرامج الكثيرة المتنوعة[6]، وكنموذج لدور التلفزيون الايجابي سنخصص الحديث عن دوره التربوي والتعليمي في العالم العربي الموجه منه إلى فئة الأطفال والمتمدرسين في السنوات الأولى للتعليم الابتدائي خاصة.

التلفزيون وعالم الأطفال:

نعيش في عالم متغير ومتطور، تجدنا في تبعية تامة لما ينتجه الغرب موجها للأطفال ذلك "أن عالم الطفل في الغرب أحيط بالرعاية الكافية من دراسات مستفيضة بدءا بالجانب النفسي وصولا إلى الأداة المخاطبة إحساسا من الجهات والهيئات المشرفة بمكانة الطفولة، واجتهادها الواضح في خلق وإعداد نشئ ذي شخصية سوية، كفيلة بالتكيف مع الأحوال والظروف على تعددها واختلافها"[7] في الوقت الذي خصصت الدول العربية مساحات زمنية متفاوتة للأطفال في قنواتها التلفزية المحلية والفضائية عبر بث برامج خاصة متنوعة تشمل الرسوم المتحركة والتعليم والأغاني والأناشيد"، وهناك بعض الفضائيات العربية التي خصصت قناة خاصة – قائمة بذاتها– للأطفال تبث برامج خاصة بهم من ساعات الصباح إلى

ساعات متأخرة من الليل"[*]، كقناة شباب المستقبل "**Space toon**" وقناة "**M.b.c.3**" وقناة" **Art tenze**" وقناة "**طيور الجنة**" وقناة "**كراميش**" و"**براعم**" و"**سمسم**" و"**كوكي**" و"**محبوبة**"، وجميعها تقترح برامج موجهة للأطفال في طابع الرسوم المتحركة والأفلام والمسلسلات في قالب الخيال العلمي والحركة، وتلك التي تحكي قصة صداقة مع عالم الحيوان؛ كالكلب والحصان والقط والدلفين والقرد...الخ، في حين اختص بعضها الآخر بتقديم الأغاني والأناشيد ذات المواضيع الهادفة بنمط موسيقي جذاب وساحر يشتغل على خصائص مرحلة الطفولة النفسية والعقلية.

<u>الطفل العربي والانسلاخ الثقافي:</u>

يعيش الطفل العربي انسلاخا ثقافيا بين مواجهة ثقافات وحضارات وأنظمة فكرية تمرر عبر البرامج الإعلامية كالرسوم المتحركة والأفلام والمسلسلات الموجهة لمن هم في سنه أو في مرحلته العمرية، انطلاقا من كون معظمها نتاج لثقافة غربية تختلف عن ثقافتنا أصولا ومبادئ وأهدافا وطرق حياة، والحل –يكمن بين أيدينا– يتمثل في إيجاد **البديل** ولا بديل لنا "عن تربية ثقافية وطنية للنشء بصورة تكفل لهم ولاءهم لثقافتهم وتنميتها وتجديدها وفقا لمقتضيات العصر"[8] ولترسيخ هذا البديل لابد من استثمار الوسيلة نفسها لتحقيق هذه الغاية النبيلة استثمارا لخصوصية التلفزيون الفريدة بوصفه عالما حيويا يجمع بين الصوت والصورة في أجواء حركية تفاعلية تسلب العقول قبل القلوب والألباب؛ من خلال تمرير خطابات تربوية تعليمية هادفة تؤثر في باني مستقبل الأمة؛هذا المتلقي الذي يثق ثقة عمياء بوسائل التكنولوجيا الحديثة.

التلفزيون التربوي والتعليمي – قناة طيور الجنة أنموذجا–:

ترتبط التربية والتعليم عادة بفضاء المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية بالأساس، و"مركز خبرة وتعليم أنشطة تشبع احتياجات التلاميذ المختلفة معنوية ومادية، بالإضافة إلى منحهم الفرصة لممارسة الأساليب الديمقراطية التي تساعدهم على أن يكونوا في المستقبل رجالا ونساء أحرارا"[9]، وتتشارك المدرسة في أداء هذه الوظيفة مع مجموعة من المؤسسات التربوية،تعمل جميعها متفرقة أو مجتمعة على"إعداد التلاميذ وتشكيلهم وتطبيعهم بالصورة المثلى التي تخلق منهم مواطنين صالحين"[10]، وبالتالي فالمدرسة خطوة لابد من تطويرها وتخطيط برامجها وأهدافها بما يتماشى والفضاء العام للدولة وطرق سيرها في ركب التطور والنمو.

يأتي التلفزيون على رأس هذه القائمة المؤسساتية بمتابعة جماهيرية مستفيضة، سحرها بأبجدياته وخصائصه الجاذبة للطفل خاصة، وهو الذي يمضي الكثير من وقته أمام الشاشة الصغيرة من الصباح إلى المساء يستقبل عالما مختلطا تتعدد ثقافاته ومشاربه، ويتفنن القائم ونعليه في اختيار البرامج وعناوينها ومحتوياتها وصيغتها البصرية اعتمادا على الصورة المرئية والحركية وإضافة إلى تعدد الألوان والأشكال والعوالم الداخلية بحثا عن جذب هذا المشاهد/الطفل، إذ يقف التلفزيون "كوسيلة إعلام فاعلة وذات أثر شديد على الأطفال وهم ذخر الأمة وعدة مستقبلها، مما يدعو إلى رسم مستقبلهم لتعزيز ايجابيات التلفاز في حياتهم وتجنيبهم آثاره السلبية"[11]؛ وما يهمنا هو استثمار التلفزيون كوسيلة تعليمية بامتياز لما يمتاز به من خصائص تجعل تأثيره أكثر قوة وأشمل تأثيرا في بابه، بوصفها –الوسيلة– جزءا من المنظومة الإعلامية العربية الموجهة للطفل قبل سن التمدرس وفي سن المرحلة الابتدائية أيضا في قالب تربوي هادف وإن اختلفت وسائلها كما سنرى.

مفهوم التلفاز التربوي:

لقد اهتمت الحكومات والمؤسسات الخاصة بالتعليم لأنه من مقتضيات التطور الاقتصادي والتنمية الشاملة لكل أمة،كما حرصت على تطوير آلياته ووسائله، فاستثمرت وسائل الإعلام من أجل تحقيق الصالح العام للفرد والمجتمع يأتي التلفزيون كأبرز وسيلة تربوية تعليمية ؛ حيث اتجهت الفضائيات العربية والغربية نحو هذا التوجه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ؛ فأما الطريقة المباشرة فتمثلت في تخصيص قنوات خاصة متخصصة تقع ضمن ما يسمى بالتلفاز التربوي.

وكما قلنا سابقا فإن المدرسة لم تكن الوحيدة في مجال التربية والتعليم، بل شاركت التلفزة التربوية كوسيلة إعلامية في تحقيق هذا الهدف، بوصفها "مجموعة من البرامج المتخصصة التي يعرضها التلفاز على الشاشة مباشرة أو من خلال أشرطة الفيديو، والتي تهدف إلى دعم المنهاج الدراسي المقرر لمختلف المراحل الدراسية"[12]، مما يساهم في التجارب العلمية عبر برامجه التي يمكن أن تعدها جهات مختصة وتبث على الشاشة ويشاهدها الطالب لمرة واحدة أو من خلال قيام المعلم بنقل الخبرات بواسطة أشرطة الفيديو التي يمكن أن تستخدم أكثر من مرة"[13] وقد ساهم في اعتماد التلفزيون كوسيلة تربوية تعليمية لأنه "يعتمد على حاستي السمع والبصر بما يقدمه من صورة وصوت مما يؤثر على الناس ويجذب اهتمامهم له لأن الصورة والصوت يثيران مشاعرهم ويؤثران عليهم، وخاصة أن الحاستين اللتين يعتمد عليهما هما أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان"[14] إضافة إلى قدرته على توظيف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وإخراجها على شكل برامج تعليمية متكاملة يتم عرضها على شاشة التلفاز"[15]، وتجدر الإشارة إلى أن القنوات الفضائية التعليمية العربية تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة تقف على

رأسها القنوات التعليمية المصرية والتربوية السورية والتربوية العراقية، التي تقدم دروسا على الهواء بصفة مباشرة أو مسجلة يقدمها المعلم أو الأستاذ شارحا الدروس المقترحة في المناهج النظامية في المدارس والثانويات والجامعات بالتفصيل والتمثيل مستغلا في ذلك الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والطباشير والأدوات الهندسية المسطرة والكوس...الخ، فتعتمد مثلا القناتين التربوية السورية والتربوية العراقية التواصل بين الأستاذ والطالب أو التلميذ عبر الهاتف في شكل سؤال وجواب، وشرح مفصل لما موجود في الكتاب المدرسي، وتعتبر قناة "طيور الجنة" من القنوات العربية ذات الملامح التعليمية وليست تعليمية بالأساس ؛ فهي لا تقدم دروسا ولا تشرح تمارين صعبة على الفهم، وإنما تقدم هذا في قالب مغاير لما عهدناه في المدارس أو في القنوات التعليمية العربية مستغلة دسامة الأنشودة وطواعية الرسوم المتحركة كما سنرى.

الدور التعليمي للأناشيد في قناة"طيور الجنة"

لقد عشنا مع الأناشيد منذ المراحل الأولى لطفولتنا ؛ فكانت تسلينا وتمتعنا وفي الوقت نفسه تثري خيالنا وتنفعنا ونتعرف من خلالها على عوالم طبيعية وأخرى خيالية تسعفنا بمعلومات ومعارف كثيرة، وهذا ما ينطبق على ما تقدمه قناة "**طيور الجنة**" من أناشيد تقع ضمن ما يسمى بالأدب الهادف والشعر التعليمي الذي كتب فيه العديد من المبدعين العرب يقف على رأسهم الشاعر سليمان العيسى بقصائده الموجهة للأطفال المتعلقة بمواضيع قومية ووطنية ومعرفية، فما السر الذي يقف وراء اعتماد هذه القناة الفضائية على الأناشيد، وفيما تتمثل فعاليتها ؟ وآثارهاعلى هذا المشاهد/المتلقي الطفل الذي سحره التلفزيون وسلب عقله وقلبه معا؟ وما الذي أهّل هذه الأناشيد أن تكون من بين أهم الوسائل التعليمية التي تحقق الفائدة وتثري وعي الطفل والتلميذ على حد السواء؟.

ليس بالجديد البحث في البعد التعليمي للأناشيد أو للقصائد الموزونة ؛ فهي موجودة في التراث اللغوي والفقهي العربي مع **ألفية ابن مالك والأرجوزة** وغيرهما من القصائد التي تقدم علم النحو والصرف والفقه في قالب موزون مقفى يسعف المتعلم على سرعة وسهولة حفظ القواعد، مما ييسر عملية التعلم والتعليم أما عن علاقة **الأناشيد** بالطفل فلأنها تعد"الوسيلة المثلى للوصول إلى عقول الصغار بغية تنمية القدرات، وصقل التفكير والتعبير وتحسين الأداء، وتنمية ملكة الإبداع والإحساس بالجمال والارتقاء بالمشاعر ..."[16]، لأجل كل ذلك اعتمدت الأناشيد كوسائط تعليمية تتيح للمتعلم/الطفل التعرف على العالم وتعلمه القيم وتشجعه على الاتصاف بها واعتمادها كسلوك مادي محسوس يظهر للعيان. ومن أجل ترسيخ محتوى هذه الأناشيد قدمت في قالب موسيقي؛ ذلك أنه مع التنغيم يجد الطفل في نفسه هوى وقبولا، مما يحسن معه استغلال قناة "**طيور الجنة**" لهذا الميل الطفولي للموسيقى وتزويده برصيد معرفي ولغوي متنوع يوفر للمادة اللغوية والمعرفية المقدمة عنصر الجاذبية والتشويق من وجهة نظر الطفل*، وعليه فقد تم استثمار الموسيقى لتنمية الحصيلة اللغوية للطفل وللتلميذ واكتسابه لقاموس لغوي متنوع، يتيح له فيما بعد الفهم والإفهام في المراحل المدرسية النظامية "فالطفل تهفو نفسه إلى حيث المتعة الوجدانية المتحققة من الموسيقى والإيقاع والمضمون والانسجام بين الأفكار بأهداف لغوية تربوية واضحة"[17]، وكلها آليات القصد منها هو التأثير في وعي الطفل/التلميذ.

<u>نماذج تطبيقية من قناة "طيور الجنة" الفضائية:</u>

تؤثر الأناشيد وتجذب اهتمام الأطفال، وعليه يمكن استغلالها كمحفز للفعل وامتلاك القيم والأخلاق وإشاعتها بين هذه الفئة المهمة في المجتمع؛ لذلك اتكأت قناة "طيور الجنة" وقنوات عربية أخرى من بينها "كراميش وبراعم ومحبوبة" على

تقديم الأناشيد الهادفة مشاركة منها في تربية الطفل العربي وتعليمه وتوجيهه الوجهة الراشدة من خلال المحتوى الذي تقدمه للأطفال.

– **تعلم المعارف اللغوية:** من خلال تعليم الطفل لمهارتي القراءة والكتابة مع أناشيد أهمها:

– **أنشودة** "**الحروف**"[18] التي تجمع بين تقديم الحرف في كلمة محددة مع تعيين شكلها ولونها، فجمعت بين مهمة التعرف على الحرف صورة وقراءة معتمدة على حاستي البصر والسمع، مع تعرف الطفل على الألوان، ونصها كالتالي:

//**ب** بطة وقعت ضحكا منها القطة/ **ث** ثعلب صاد دجاجة هو مكار وقت الحاجة/ **ج** جمل في الصحراء مثل سفينة فوق الماء/**ر** رجل عرف الدين فهو صدوق وهو أمين/ **س** ساعة تحفظ وقتي في مدرستي أو في بيتي/**ك** كلب عاش جواري يحرص غنمي يحرص جاري/ **م** مسجد بيت الله فيه أؤدي كل صلاة...الخ//

- **أنشودة الباء**[19] : "**بَ– بُ– بِ** "؛ والت يتقدم عالم حرف **الباء** مع تشكيلات بصرية لغوية في أول الكلمة ووسطها وآخرها:

// بسم الباري كتبنا حرف **الباء** أبدعنا/ شكله مثل الصحن يكون والنقطة تأتي في الدون/ بيدو بوضوح في بداية بيت بستان بركات/ وبأوسط كلمات يعبر حبل إبداع ونبات/في آخر ناب وكتاب أو ثوب لعب محراب .//

- **أنشودة" الألف"**[20]: "أَ– أُ – إِ"؛

// أول حرف في اسمي أنا أكتبه بقلمي/أجري أقفز أنا كالأرنب مع أصحابي ألهو ألعب /أختي وأخي الألف يكون أولها/سأل معاذ الألف يكون أوسطها/تقول أمي جاء الشتاء الهمزة تأتي آخرها/ أحب أمي إسعادها حلمي أدعو لها الله.//

ونلاحظ في هذه الأنشودة أنها انطلقت من الجزء نحو الكل؛ فقد قدمت أمثلة من الواقع اليومي للطفل العربي لقاعدة الألف في بداية الكلمة ووسطها وآخرها متفرقة لتقدم في نهايتها جملة شعرية موسيقية تجمع بين الحالات الثلاثة: "**أُحب أُمي** عن الألف المضمومة، و**إسعادها** للألف المكسورة، و**أدعو** عن الألف المفتوحة، وعليه تعمل القناة على تعليم الطفل لمهارتي القراءة والكتابة من أجل استثمارهما في الحياة المدرسية كخطوة مهمة قبل الولوج إلى عالم الجملة فقدمت الجزء كأداة معرفية يستطيع التلميذ من خلالها تكوين جملة فيما بعد.

- **أناشيد تعلم مهارة الحساب وجداول الضرب** كما في أنشودة الأعداد أو جدول ضرب2....الخ
- **تعلم المعارف العلمية والجسمية:**
- **أنشودة "الحواس الخمس"[21]**: في لهجة/ لغة شامية للبنان وسوريا والأردن؛

// بطلع في عينيا وبتسمع بدينيا / بشم الورد بأنفي وبذوق الطعم بلساني/ وبإيدي لمس لمسة هيدي الحواس الخمس//.

معتمدة على الصوت والصورة في تشكيل بصري ساحر في قالب صور متحركة.

- **<u>أناشيد تعلم القيم والأخلاق الإسلامية الصحيحة:</u>**

تشغل القيم اهتمام التربويين والمثقفين من جميع التخصصات عموما، لما لها من أهمية بالنسبة للفرد والمجتمع ؛ إذ تبقى قضية الإنسان الأولى، ومنطلق تفكيره ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويؤسس حولها"[22]، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله.

مفهوم القيم:

يعرفها "ثورندايك Thorndike" هي مجموعة من التفضيلات المبنية على شعور الإنسان باللذة أو بالألم، وهذان يعدان الحكمين الرئيسيين للحكم على القيم وتكونها، فتمسك الإنسان بالقيم مناط بتحقيق لذة أو بدفع ألم" ؛ فما يحقق اللذة يحقق المنفعة والفائدة، أما الألم فيرتبط بمعنى الخسران والمضرة، ويعرفها هالستد؛ إنها "المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك... أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص"[23] ولكل مجتمع منظومته القيمية، والدين هو المصدر الأول لقيم الفرد في مجتمعاتنا العربية وهو المعيار الذي نصدر من خلاله أحكاما على السلوكيات اليومية الصادرة عن الفرد.

عالم التلفزيون والقيم:

يعتبر التلفزيون من أهم القوى المساهمة في التغيير الاجتماعي سلبا أو إيجابا، وبالتالي فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بنشر القيم بين الأفراد والمجتمعات؛ فمن شأنه أن يقوم بدور فاعل وفعال في إشاعة قيم تسهم في تطوير المجتمع وتقدمه، أو تعيق هذا التطور والنمو في جميع الميادين، وتعمل قناة "**طيور الجنة**" من أجل المساهمة في هذا المشروع التربوي الحضاري- نشر القيم – من خلال مساهمتها في إشاعة قيم إيجابية تتطلبها الأمة والمجتمع، إذ يقول خالد مقداد" انطلاقا من حاجتنا لغرس القيم والإيمان في الطفل من صغره، جاءت فكرة قناة طيور الجنة لتستثمر فاعلية هذه الشاشة الصغيرة والعيون المشدودة تلقاءها.."[*]، بعيدا عن الشكل التعليمي المباشر أو الشكل الوعظي الروحاني، في قالب إنشادي يحقق الغاية المنشودة بأبسط طريقة؛ مساهمة منها في تنمية القيم الاجتماعية الايجابية، وإزاحة السلبية منها؛ ذلك أن مواضيعها تقع في باب المواضيع الهادفة مثل بر الوالدين

وفعل الخير وتجنب الشر وفعل السوء...الخ، وعن أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع؛ فترتبط القيم بإشاعة سمة المشاركة في تطور المجتمع والفرد على حد السواء، فهي إحدى محددات السلوك، و"تتأثر القيم بالعديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، إضافة إلى الدين والعرف والتقاليد، والتلفزيون هو أحد المؤثرات الرئيسية التي تساعد على تعديل القيم أو تغييرها"[24] بما يطرحه من برامج تتعدد هويتها الثقافية والعقدية وبالتالي تختلف المنظومات القيمية من مجتمع إلى آخر.

قناة "طيور الجنة" والقيم الايجابية:

تعمل قناة "**طيور الجنة**" على نشر الكثير من القيم الاجتماعية الايجابية في المجتمع من خلال خطاب الأناشيد ومحتواها ؛ عبر بث القيم الإسلامية كتحية الإسلام والبسملة والحمدلة والصدق والعمل والاجتهاد إلى غيرها من الأناشيد التي تمرر خطابا مشفرا بقيم تسعى الأسر المسلمة والمدارس إلى نشرها وتعزيزها لدى الطفل/ التلميذ .

- **أنشودة "تحية الإسلام"[25]:**

//هل تعلمون تحيتي عند الحضور إليكم / أنا إن رأيت جماعة قلت السلام عليكم / أوصى بها خير الأنام بينكم أفشوا السلام / إن تفعلوه تحابتم هدي تحية الإسلام //.

يناقش كتاب التربية الإسلامية، للسنة الأولى ابتدائي درس "**التحية**"[26] بالطريقة نفسها- كما هي موجودة الأنشودة نفسها في آخر الكتاب في قسم الأناشيد- ؛ ففي جزئية "**أتعلم**" يورد ما يلي:

- عند التحية أقول (السلام عليكم)
- وعند الرد عليها أقول:

- (عليكم السلام ورحمة الله وبركاته)
- قال صلى الله عليه وسلم: "افشوا السلام بينكم"

- **أنشودة "سم الله"[27]:**

//سم الله وكل باليمنى فرسول الله معلمنا / قل يا سعد بسم الله فله الحمد قد أطعمنا/ سم الله وكل باليمنى فرسول الله معلمنا// عن غسل الأيدي لا تغفل قبل الأكل وبعد المأكل//.

ويتشابه محتوى هذه الأنشودة مع درس "**البسملة والحمدلة**"[28] ودرس "**آداب الأكل**"؛ إذ نجد تحت عنوان "**أتعلم**":

- أقول بسم الله.
- آكل بيميني.
- أقول الحمد لله في نهاية الأكل.

كما يستدل القائمون على وضع محتوى الكتاب بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك"[29]، إضافة إلى الأناشيد التي تشير إلى القيم السلبية كالكذب والإساءة إلى الحيوان والإضرار بالممتلكات الخاصة والعامة.

- **أنشودة "ليشب بتكذب يا وليد" وأنشودة "بابا تلفون"**

وتوجد فيهما إشارة مباشرة إلى ظاهرة اجتماعية منتشرة بين الكبار والصغار، فظاهرة **الكذب** من أشد الأمراض الاجتماعية خطرا- وقد عولجت في الكثير من البحوث مثل كتاب بعنوان "مشكلة الكذب في سلوك الأطفال- ؛ فالكذب ينشر صفات التشكيك والارتياب فيما بين الناس، لأن شيوع ظاهرة الكذب في المجتمع يمثل بداية لتفككه وانحلاله؛ فيتم عبر هذه الأنشودة تعليم الطفل ومعه الكبير قيمة الصدق وعقوبة الكذب من خلال هذا الموقف التعليمي الذي عاشه

"**وليد**" في أسرته وبين أخواته وعاشه "**أبيه**" مع أطفاله؛ "فمن خلال الأناشيد يمتص الطفل الكثير من القيم والاتجاهات السلوكية"؛ إذ تقول هذه الأنشودة:

// ليش بتكذب يا وليد / ما بتعرف إنو حرام وعيب ومش من الآداب/ والكذاب ما راح يبقالوا أصحاب / والصادق محبوب الكل وربنا يحبو / زي الرسول الأمين هو الصادق //.

- **أنشودة "بابا تلفون"[30]:**

// موالتلي يا بابا إنو الكذب حرام / وإنو اللي بيكذب يا بابا الله بيزعل منو/ عينو ما بتقدر تنام والناس تبعد عنو/ بتعلمني وبتنسى يا بابا اللي التو / وإنت القدوة يا بابا وإنت المثل الأعلى/.

فتشير الأنشودة الأولى "**ليش بتكذب يا وليد**" إلى الكذب وطرقه، كما تحفز الطفل على أن يكون دائما صادقا لأن الصادق محبوب من الله ومن الناس جميعا وقدوتنا في هذا الرسول **محمد صلى الله عليه وسلم** خير الأنام الصادق الأمين والصادق يجازى بالتصفيق وهنا إشارة إلى عامل التحفيز لدى الطفل فإن فعل خيرا يجازى ويهادى، وإن فعل سوءا يهرب منه الجميع ويتحول إلى إنسان منبوذ من الجميع، أما أنشودة "**بابا تلفون**" فتشير إلى **الكذب** عند الكبار ممثلا هنا في "الأب" بوصفه النموذج والقدوة، فيتأثر أطفاله بما يفعله، لذا عليه أن يسعى لأن يكون قدوة حسنة ؛ لا يقول إلا صدقا ولا يفعل إلا خيرا.

- **أنشودة "حميدو"[31]:**

كعينة لطفل يسيء إلى الحيوانات، من خلال تقديم **القط** كنموذج عن الحيوانات الأليفة التي تعيش مع الإنسان، فقد مارس عليها "**حميدو**" العنف والضرب بالحجارة، لتنتهي بمقولة أمه "**إرحم بيرحمو الله**" إشارة إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري ومسلم عن حادثة الأقرع بن حابس التميمي، وهي دعوة إلى الرفق بالحيوان، ونص القصيدة كالتالي:

// يللي بيئذي خلق الله / راح يبكي كتير ويندم/ ويصرخ بالعالي أواه من عقابو ما بيسلم//

وأنشودة "**لا تسرف**": وتعلم قيمة اقتصادية تتعدى أثارها الفرد إلى التأثير في الحياة العامة للمجتمع، وإن عالجت الأنشودة التبذير في الماء كعينة عن أنواع التبذير الأخرى في المال والوقت، إشارة إلى الجزء دلالة على الكل، إلى غير ذلك من القيم التي سنوضحها في مبحث الرسوم المتحركة، كما تقدم القناة أناشيد تقر بأهمية الغذاء للطفل، وتحثه على الإقبال على أكل الفواكه وشرب الحليب بحماسة لأنها أغذية مفيدة للصحة؛ وتقع في باب القيم الصحية التي يشترك فيها الأطفال في كل مكان وزمان ولا ترتبط بهوية أو بعقيدة من أهمها:

- **أنشودة "اشربوا الحليب"[32]:**

//يا أطفال يا حلوين اشربوا الحليب/ للصحة والقوة اسألوا الطبيب/ أُشرب على مهلك واشكر الإله/ لازم تشكر ربك أبدا ما تنساه//

- **أنشودة"الفراولة"[33]:**

// أنا الفراولة يللي بياكلني عني ما بيتخلى/ أنا برد على الجسم وبيض أسنان الثم//

• **أنشودة "الليمونة"**[34]:

//يا حلوين ذوقوني بعد ما تعصروني/ بقتل كتير فيروسات/ عندي أقوى الفيتامينات //

إضافة إلى أنشودة "**التمرة**"، التي تدفع الأطفال إلى الإقبال على الطعام بلهفة وحماسة لأنه مفيد كثيرا للجسم والصحة عموما، خاصة وأن الكثير من الأطفال لا يحبون أكل الخضر والفواكه، ومن أجل ترسيخ حب الطعام عند الطفل اعتمدت قناة "**طيور الجنة**" على تقنية الرسوم المتحركة، فجعلت الليمونة والتمرة والفراولة تتكلم مخاطبة الأطفال، مخبرة عن منافعها وفائدتها لصحة الإنسان ؛ مما يكسبه عادات غذائية سليمة بعيدا عن تناول الحلويات والسكاكر، بالإضافة إلى الأناشيد التي تقدم دروسا علمية؛ إذ تسعى هذه النوعية من الأناشيد إلى تقديم مواضيع من الحياة المدرسية، والتي أقرتها الحكومات في المنهاج الرسمي والنظامي للمراحل الدراسية الأولى خاصة المرحلة الابتدائية، فهي تلتقي معها في محتواها وتختلف عنها في طريقة تعليمها للطفل/التلميذ، إذ لا تستعمل الكتاب أو السبورة أو الطبشور وإنما تستثمر الرسوم المتحركة – كما أشرنا سابقا– لتوصيل المعلومة بكل بساطة ويسر وتأتي أنشودة "**النحلة**" كأبرز نموذج على الالتقاء بين محتواها ومحتوى الكتاب المدرسي :

// نشيطة كتير وما بمل/ لأصنع أطيب عسل من رحيق الزهرة / شغالات وملكات هات وخوذ خوذ وهات/ ياعيني محلى العمل/ والكل يساعد الكل//

ويلتقي موضوعها مع درس القراءة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي بعنوان "تربية النحل"، الذي يتحدث عن العاملات /شغالات والملكة ودور كل منهما في صناعة العسل من رحيق الأزهار، فتبدو أنشودة "النحلة" كإثبات بصري يمكّن الطفل/التلميذ من استيعاب حياة النحلة وعالمها.

التلفزيون والرسوم المتحركة:

يقدّم التلفزيون عالما جميلا حيويا وحركيا، يشع بالألوان الزاهية وبشخصيات واقعية ومتخيلة، تأتي من عوالم الأرض والسماء، تتكلم وتتحاور تأكل وتشرب، تفرح وتغضب، يكون منها البطل الايجابي والعدو السلبي، تعتمد التشويق ؛ ليكون الطفل ذلك المتلقي/المشاهد مأسورا بهذا العالم، يعتقد أنه قصة واقعية فيتعاطف مع شخصياته يحب بعضها ويكره بعضها الآخر، ويظل يتابعها حتى تنتهي، تتم عادة نهاية القصة بفوز البطل الخير وهزيمة العدو الشرير، إننا نتكلم عن عالم **الرسوم المتحركة** عالمنا وعالمهم بامتياز، قد يتساءل سائل لماذا الاعتماد في قناة "**طيور الجنة**" وفي غيرها من القنوات العربية الموجهة للأطفال كقناة شباب المستقبل وقناة M.B.C.3 على الصور/الرسوم المتحركة ؛ ببساطة "لأن الرسم هو الوسيلة المثلى للتعبير بالنسبة للطفل، ذلك أن اللاشعور ينطلق من عقله مع القلم والورقة"[35]؛ فالرسم لغة عالمية لا تحتاج إلى لغة شارحة، باعتباره عنصر من عناصر الاتصال من حيث هو نشاط ذاتي، يمكن الفرد من أن يوصل أفكاره وشعوره وأحاسيسه للآخرين[36]"؛ دون الاستعانة باللغة اللفظية.

أهمية الرسوم المتحركة:

يقبل الطفل والمتمدرس على الرسوم المتحركة عادة بحماس شديد، فهي تتيح له فرصة ترفيهية وتثقيفية تعليمية متعلقة بجوانب المواد الدراسية أو بالحياة العامة فمن خلال الرسوم المتحركة في قناة "**طيور الجنة**" تتجلى ميزة أساسية من ميزات التلفزيون ؛ تتمثل في امتلاكه قدرات "تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي وهو يحول القصص والروايات إلى صور متحركة مشاهدة، يملؤها النشاط والحيوية"[37] فتجعل من المستحيل ممكنا في واقع مفترض بآليات تكنولوجية متطورة تستفيد من الجوانب النفسية للمشاهد، كما تثير الرسوم المتحركة الطفل

بشكل كبير، لأنه يتأثر في هذه المرحلة من عمره بكل متحرك ومسموع وملموس وفي المرحلة الثانية يتأثر بالحركة التي فيها نشاط وحيوية مثل الأشياء والخطوط والحيوانات المصورة، التي تتحرك وتتحدث وتشعر وتتصرف مثل الإنسان[38] ويمكن الاستعانة بها واستخدامها مفتاحا لتربية اجتماعية شاملة، وهذا ديدن قناة "طيور الجنة".

قناة "طيور الجنة" والرسوم المتحركة:

اعتمدت هذه القناة على الرسوم المتحركة تبعا للشكل المعهود لها، مثل إدخال عالم الحيوان والطبيعة بكل تفاصيلها كتشكيلات بصرية تتكلم وتتحاور، منها البطل الطيب ومنها العدو الشرير، لكن وفق رؤية تربوية هادفة تقف على مقاصد وغايات، فهي قدمت صورة الطفل الطيب الذي يلتزم بآداب الأكل مثلا كالبسملة والحمدلة وصورة الفتاة الشطورة، وأخرى للطفل المتهور الذي يسيء إلى غيره من البشر والحيوانات كالطفل "حميدو" الذي أساء إلى القطة وأذاها بالضرب وأخرى للأرنب الذي لم يسمع كلام أمه في أنشودة" الأرنب والذئب"، وهي نموذج للطفل الذي لا يسمع كلام الكبار.

قيمة العمل في الرسوم المتحركة "النملة والصرصور" و"النحلة":

تجدر الإشارة أن الرسوم المتحركة تحمل قيما ترتبط بأصول منتجيها ومبدعيها، وبالتالي فخطرها على أطفالنا كبير[39]؛ لأنها تمرر هوية غربية مغايرة لهويتنا، فالكثير من الرسوم المتحركة الأجنبية أشاعت العنف البدني واللفظي بين الأطفال، إضافة إلى الهوية الجنسية والعلاقات بين الشباب ومفاهيم الآلهة وتعددها وقضية التحول من بشر عادي إلى كائن خرافي خارق للغاية له أسلحة فتاكة يقهر بها الأعداء والظالمين ؛ ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الرسوم المتحركة التالية؛ **المحقق كونان، ساسوكي وغرينديزر وسوبرمان الكابتن رابح وسندريلا**

وفلة والأقزام السبعة...الخ. ومعها يعيش الطفل العربي انسلاخا ثقافيا اجتماعيا بحق؛ تتقاذفه رؤى وعقائد وسلوكيات لا تتماشى وديننا الحنيف، ومن هذا المنطلق اجتهدت قناة "طيور الجنة" في تقديم أناشيد في شكل رسوم متحركة لا تتجاوز أحيانا (1د الى4 د) كأقصى تقدير ذات حمولة إسلامية إنسانية هادفة ترنو إلى تغيير السلبيات الموجودة عند الصغار والكبار معا وفق منطق جديد يسهل معه التأثير في الأطفال من خلال محاكاتهم وتقليدهم لأدوار البطل الايجابي والخير في الرسوم المتحركة المقترحة، وتجنبهم سلوكيات الطفل الفوضوي، الذي يسئ لغيره ولا يجتهد في عمله وفي أداء وإنجاز واجباته، من خلال الاتكاء على قصص الحيوان بالتحديد وهي آلية فعالة في التأثير في الطفل ودفعه إلى السلوك القيمي الايجابي.

الرسوم المتحركة "الأرنب والذئب"[40]: ؛ فتروي هذه الرسوم حكاية على ألسنة الحيوانات، ومن أجل التأثير في الطفل جعلت الأرنب يعيش مع أسرته في بيت مؤثث بأثاث البشر، والأم منهمكة في إعداد الطعام وهو يريد أن يخرج للعب لكنها تنهاه عن ذلك وهي تدرك السبب، لكنه لم يسمع كلامها ولم يأخذ برأيها فخرج فوجد الذئب بانتظاره وحاول أن يفترسه، ونجا الأرنب وعاد إلى حضن أمه باكيا،والغاية منها احترام رأي الأكبر منه سنا.

الرسوم المتحركة "النملة والصرصور"[41]، وفيها دعوة إلى العمل والاجتهاد فتقدم شخصية النملة كنموذج للعامل المجتهد والصرصور للكسول المتخاذل والطفل يختار بين الاثنين(العمل/ الكسل) من يكون إما نملة وإما صرصور إضافة إلى الرسوم المتحركة التي قدمت بها أنشودة "**سم الله**" فهي تشرح للطفل أوقات البسملة والحمدلة وآداب الأكل بالصوت والصورة؛ فيحصل النفع والاقتداء ونستنتج من هذا أنه من اليسير أن نعلم الطفل قبح الأفعال كالكسل وعدم الإنصات

لرأي الكبير من خلال رسوم متحركة بقص حكاية الأرنب أو الصرصور، فهذا البعد الأخلاقي الموجود في الرسوم يستطيع جل الأطفال استيعابه، فصورة بكاء الأرنب أو خجل الصرصور ستبقى في ذاكرة الطفل، وتبرز فيما بعد في سلوكياته إما سلبا أو إيجابا. وتعتمد الرسوم المتحركة في قناة "طيور الجنة" ما يسمى بالمعجم المصور في الكتب المدرسية، إضافة إلى تلك الرسوم المتحركة التي تحمل قيم حب الوطن واحترام الوالدين وفعل الخير ...الخ

لنخلص إلى أهمية توظيف الرسوم المتحركة كآلية لترسيخ القيم الايجابية بين الأطفال بعيدا عن القيم السلبية الدخيلة التي نخرت عقولهم بالعنف والقمع والسلوك المضطرب، ففيها من الدسامة والتشويق ما يؤهلها لأن تصبح وسيلة تعليمية مهمة تعزز وتدعم البرامج التعليمية في المدارس النظامية استثمارا لمنطق الصوت والصورة، هذه الأخيرة التي اعتبرها المخرج الروسي بودفكن المادة اللينة نظرا لطواعيتها في التعبير عن الأفكار والمشاعر ؛ فجعلت الأرنب يبكي والصرصور يتسول الحبوب من النملة وجعلت القطط تتكلم وتهدد حميدو الطفل الشقي لتحقيق ما يسمى بالغرس الثقافي الذي يفيد تعلم عرضي غير مقصود وهذه الحقائق تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط بالطفل فيما بعد.

<u>خاتمة:</u>

– نخلص في نهاية هذا البحث إلى الإقرار بأهمية الإعلام في حياة الفرد والمجتمع، خاصة إذا استخدمنا وسائله بتخطيط ومنهجية تفيد في تحقيق فعالية منتظمة عبر الصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الالكترونية.

- أن الإعلام التعليمي في الوطن العربي يكاد يعد على أصابع اليد الواحدة أما في الجزائر فغير موجود إطلاقا في صيغته المباشرة والمحددة كقناة إذاعية أو تلفزيونية قائمة بذاتها.

- أن التلفزيون يمكن استغلاله كوسيلة تعليمية في المدارس ورياض الأطفال أو كقنوات تعليمية خاصة كقناة التربوية السورية.

- تجنب سلبيات التلفزيون في مجال نشر القيم الاجتماعية السلبية من خلال إيجاد البديل، ذي الملامح الإسلامية الهادفة التي تستثمر هذا الشغف التلفزيوني عند الناس وعند الأطفال خاصة لتصحيح بعض القيم وترسيخ وتطوير بعضها الآخر.

- بإمكان قناة طيور الجنة الانتقال من تقديم مادة تعليمية بطريقة غير مباشرة إلى اعتماد الوسائل التعليمية المعروفة في سبيل تقديم محتوى تعليمي محدد المعالم والأهداف في لغة عربية يفهمها الجميع، عبر استغلال هذه المشاهدة الجماهيرية (من الأطفال) الواسعة.

- فيما يخص الرسوم المتحركة في قناة طيور الجنة، تبقى أفضل من غيرها تقدم للطفل العربي جزءا من هويته الثقافية والإسلامية في أجواء حركية مفعمة بالألوان والإيقاع الجذاب.

- وإذ نتحدث عن الدور التعليمي لوسائل الإعلام لا يمكننا لأي سبب كان أن نغفل أهمية الوسائل التقليدية في التعليم فقيمة الكتاب المدرسي والمعلم لا تضاهيها قيمة هذه الوسائط البديلة.

الهوامش:

1- عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 2006/1، ص15.

2- المرجع نفسه، ص23.

-أحمد إسماعيل أحمد: الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط2008/1، ص64.

3- المرجع نفسه، ص07.

4- باسم علي حوامدة وأحمد رشيد القادري وشاهر ذيب أبو شريخ: وسائل الإعلام والطفولة دار جرير للنشر والتوزيع، ط2006/1، ص87.

5- المرجع نفسه، ص 89-90.

6- (م ن)، 88- 89.

7- جلال خشاب: سيميائية الرسوم المتحركة البوكيمون أنموذجا، محاضرة غير منشورة جامعة عنابة، السنة الأولى ماجستير أدب عام ومقارن، 2007-2008، ص05.

*- باسم علي حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، ص116.

8- أحمد إسماعيل أحمد: الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم، ص08.

9- المرجع نفسه، ص16.

10-عبد المؤمن فرج الفقي: الإدارة المدرسية المعاصرة،منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ط/1994، ص09.

11- باسم علي حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، ص87.

12- المرجع نفسه، ص117.

13- (م ن)، ص117.

14- زكريا عبد العزيز محمد: التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمرهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، ط/2002، ص19-20.

15- باسم علي حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، ص118.

16- محمد قرانيا: قصائد الأطفال في سورية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط 2003/، ص09.

*- ينظر عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص49.

17- المرجع السابق، ص 52.

18- قناة طيور الجنة.

19- قناة طيور الجنة.

20- المصدر نفسه.

21-(م ن) .

22- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2005/1، ط2007/2، ص20.

23- المرجع نفسه، ص23.

*- خالد مقداد: تلبية الإعلام المرئي والالكتروني لحاجات الأطفال، المركز العالمي للوسطية www.wasatiaonline.net /news/details.php data _id=1122

24- زكريا عبد العزيز محمد: التلفزيون والقيم الاجتماعية، ص01.

25- قناة طيور الجنة.

26-موسى صاري وإسماعيل ذباح وإبراهيم شابو ورمضان إرزيل وكمال فرحاوي: كتاب التربية الإسلامية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2012- 2013، ص 14-15.

27- قناة طيور الجنة.

28- كتاب التربية الإسلامية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص06-07.

29- المصدر نفسه، ص36-37.

30- قناة طيور الجنة.

31- المصدر نفسه.

32- (م ن).

33- (م ن).

34- (م ن).

35- انشراح الشال: رسوم الأطفال من منظور إعلامي دراسة تحليلية اجتماعية نفسية فنية، دار الفكر العربي، ط/1994، ص14.

36- المرجع نفسه، ص27.

37-عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص79.

38- ينظر المرجع نفسه، ص86.

39- قويدري الأخضر: أطفالنا والرسوم المتحركة..أو توجس من غزو العقول الطرية-دراسة نقدية للرسوم المتحركة من منظور نفسي واجتماعي وفلسفي - www.google.com

40- قناة طيور الجنة.

41- قناة طيور الجنة.